

استحقاق المفلس للزكاة في ماليزيا: دراسة فقهية تحليلية

إعداد

هشام بن زملي

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في كلية معارف الوحي والتراث
والعلوم الإنسانية

قسم الفقه وأصول الفقه

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

مارس ٢٠٢١ م

مُلخّص البحث

يعدُّ الإفلاس من أسوء الأحوال التي قد يواجهها الأفراد، وقد نَبَّه الشارع الإسلامي إلى أحكام الدَّيْن، وحذَّر من التساهل في أدائه، وحثَّ على قضائه، كما وضع عدة وسائل لأدائه، منها سهم الغارمين من الزكاة، ووضع الفقهاء الضوابط والشروط لاستحقاق الغارمين، ولكن يبقى السؤال عن حال المفلس في ماليزيا؛ لأنه لم يُناقش في كتب الفقه، ومن ثم؛ يسعى هذا البحث إلى بيان مدى استحقاق المفلس للزكاة في ماليزيا، وبخاصة من صنف الغارمين، واستجلاء الطرق التي يسلكها مكتب إدارة العجز عن الوفاء بالديون بماليزيا (MDI) في إصدار القرارات على المفلس، وتحري شروط استحقاق المفلس للزكاة في مؤسسة الزكاة في سلانجور، ومن خلال المنهج الاستقرائي جمع الباحث البيانات ذات الصلة، ثم عمل على تحليلها، وخلص إلى نتائج، أهمها: أن الغارمين هم المدينون المسلمون، ويستحقون الزكاة، وتعد أسباب الإفلاس من أهم العوامل في استحقاق الزكاة، وأن المفلس بدين مؤجل غير مؤهل لأخذ الزكاة.

ABSTRACT

Bankruptcy is one of the worst conditions that individuals may face, and the Islamic lawmaker has warned against the provisions of religion, the leniency in its performance, and urged its elimination, as well as determine several means of its performance, including the share of debtors of zakat, and the establishment of the jurisprudence and conditions for the eligibility of the debtors. Nevertheless, the question remains about the status of the bankrupt in Malaysia, because it has not been discussed in the books of jurisprudence. Thus, this research seeks to demonstrate the eligibility of the bankrupt for zakat in Malaysia, particularly of the debtors' category, and to clarify the ways in which the Office of Debt Default Management of Malaysia (MDI) issues decisions on the bankrupt and investigates the eligibility of the bankrupt for zakat at the Zakat Foundation in Selangor. Through the inductive approach, the researcher collected the relevant data, analyzed them, and then concluded the most important conclusions. The debtors are Muslim debtors and they are entitled to zakat. As for the reasons of bankruptcy as one of the most important factors in zakat entitlement, therefore the bankrupt is ineligible to receive zakat.



APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion; it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al-Fiqh).

.....
Mohd Afandi Bin Awang Hamat
Supervisor

.....
Miszairi Sitiris
Co-Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al-Fiqh).

.....
Mohamad Sabri Bin Zakaria
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Fiqh and Usul al-Fiqh and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al- Fiqh).

.....
Miszairi Sitiris
Head, Department of Fiqh and Usul al- Fiqh

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al- Fiqh).

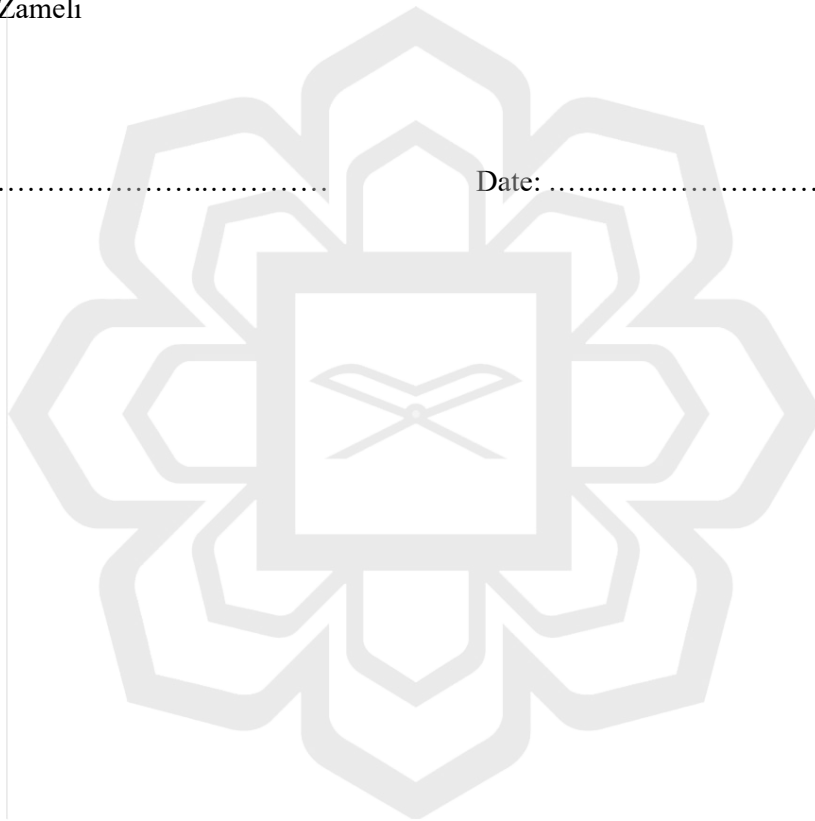
.....
Shukran Abd Rahman
Dean, Kulliyah of Islamic Revealed
Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Hisyam Bin Zameli

Signature: Date:



إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة ل: هشام بن زملي

استحقاق المفلس للزكاة في ماليزيا: دراسة فقهية تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ١- يكون للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٢- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٣- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٤- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: هشام بن زملي

التوقيع:

التاريخ:

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى أسرتي الغالية:

زوجتي التي رافقتني في طلب العلم، وشجعتني وأرشدتني بكل ما في وسعها
والديّ اللذين وثقا أني سأسلك هذا الدرب
أخي العزيز وأخواتي العزيزات
من علموني طوال حياتي:
أساتذتي وأستاذاتي؛ عسى الله أن يجعل ما علمتموني في ميزان حسناتكم
أصحابي الذين أرشدوني كثيراً في أثناء دراستي
ولن أنسى من ساعدوني بطريقة غير مباشرة في الدراسات العليا:
بائعة الطعام الذي استمتعت به كل صباح قبل أن أبدأ يومي
مربيات أولادي اللاتي تولين أمرهم في أثناء دراستي
بارك الله فيكم جميعاً، ومنحكم ثواباً عظيماً بإذنه تعالى.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنعم عليّ بكرمه وعظيم فضله بإتمام هذه الرسالة، أشكره تعالى، ولا أحصي ثناءً عليه، والصلاة والسلام على معلم البشرية، النبي العربي الأمّي، محمد بن عبد الله. أما بعد، فقد وفقني الله سبحانه وتعالى لإكمال هذا العمل، فإنني أتقدم بخالص الشكر وجزيل العرفان إلى أستاذي الدكتور محمد أفندي بن أوانج هامت الذي أشرف على هذا البحث، وأولاه العناية والإرشاد، فجزاه الله عني خيرًا، والشكر موصول إلى الدكتور ميسزيري بن سيتيريس الذي لم يبخل عليّ بالنصيحة والتوجيه، وأسجل الشكر الجزيل لأسرتي كلها، والأصدقاء الأحباء، وكل من ساعدني في إتمام هذه الدراسة؛ أسأل الله أن يجزي الجميع عني خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث.....
ج	ملخص البحث باللغة الإنجليزية.....
د	صفحة القبول.....
هـ	صفحة التصريح.....
و	صفحة الإقرار بحقوق الطبع.....
ز	الإهداء.....
ح	الشكر والتقدير.....
	فهرس
Err	المحتويات.....
	or! Bookmark not defined.
م	فهرس الجداول.....
١	الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام.....
١	المقدمة:.....
٢	مشكلة البحث.....
٣	أسئلة البحث.....
٣	أهداف البحث.....
٤	أهمية البحث.....
٤	حدود البحث.....
٥	منهج البحث.....
٥	الدراسات السابقة.....

هيكل البحث العام ١٠

الفصل الثاني: مفهوم الغارمين لغةً واصطلاحًا ١٢

المبحث الأول: مفهوم الغارمين لغةً واصطلاحًا: ١٢

المطلب الأول: الغارمون لغةً ١٣

المطلب الثاني: الغارمون اصطلاحًا ١٣

المبحث الثاني: أنواع الغارمين وشروطهم عند أئمة المذاهب ١٦

المطلب الأول: الغارمون عند الحنفية ١٧

المبحث الثالث: الرأي الرَّاجح في تحديد الغارمين وبيان شروطهم ٢٧

المطلب الأول: الرأي الرَّاجح في تحديد مفهوم الغارمين ٢٧

المطلب الثاني: الرأي الرَّاجح في شروط الغارم ٣٠

الفصل الثالث: مفهوم المفلس عند الفقهاء وفي القانون الماليزي ٣٥

المبحث الأول: أحكام الإفلاس عند الفقهاء ٣٥

المطلب الأول: مفهوم المفلس لغةً واصطلاحًا: ٣٥

المطلب الثاني: أحكام الحجر على المفلس ٣٧

الفرع الأول: تعريف الحجر لغةً واصطلاحًا: ٣٧

الفرع الثاني: أقسام الحجر: ٣٩

الفرع الثالث: حكم الحجر على المفلس: ٣٩

المبحث الثاني: الإفلاس في قانون ماليزيا ٤٤

المطلب الأول: مكتب إدارة العجز عن الوفاء بالديون بماليزيا (MDI) ٤٥

الفرع الأول: دور مكتب إدارة العجز عن الوفاء بالديون بماليزيا (MDI) .. ٤٥

الفرع الثاني: وظيفة مكتب إدارة العجز عن وفاء الديون بماليزيا (MDI)

وآلياته في ماليزيا ٤٥

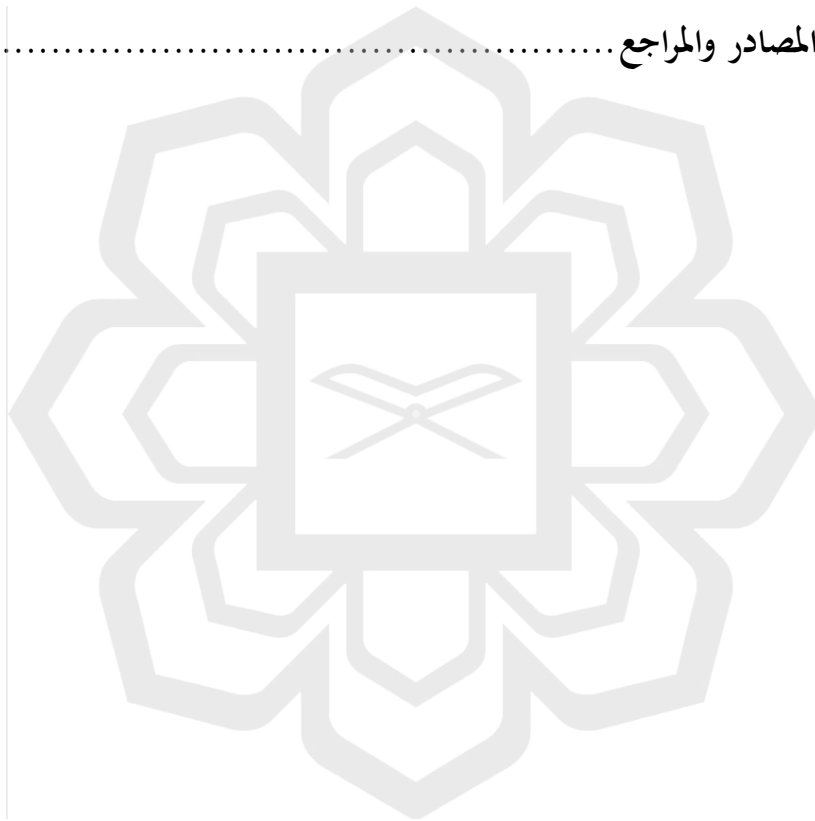
المطلب الثاني: الإفلاس في قانون ماليزيا ٤٦

٤٦	الفرع الأول: المفلس في ماليزيا
٤٩	الفرع الثالث: مسؤوليات المفلس
٥٠	الفرع الرابع: آثار الإفلاس على المدين في ماليزيا.
٥٢	الفرع الخامس: طرق انتهاء الإفلاس في ماليزيا
٥٣	المطلب الثالث: إحصائيات لحالات الإفلاس في ماليزيا.....
٥٣	الفرع الأول: إحصائيات لحالات الإفلاس.....
٥٥	الفرع الثاني: تحليل أسباب الإفلاس.....
	المبحث الثالث: مراعاة مكتب إدارة العجز عن وفاء الديون بماليزيا (MDI)
٥٧	لحقوق المفلسين
٥٧	المطلب الأول: المقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الماليزي.....
٥٨	الفرع الأول: من حيث تعريف الإفلاس.....
٥٨	الفرع الثاني: من حيث شروط الحكم بالحجر
٥٩	الفرع الثالث: من حيث الآثار على المفلس
	المطلب الثاني: مراعاة مكتب إدارة العجز عن وفاء الديون بماليزيا (MDI)
٥٩	لحقوق المفلسين
٦١	الفصل الرابع: استحقاق المفلس للزكاة في مؤسسة الزكاة سلانجور
٦٢	المبحث الأول: اهتمام مؤسسة الزكاة بولاية سلانجور بالمصارف الثمانية
	المطلب الأول: نشأة هيئة الزكاة بولاية سلانجور وأهدافها وهيكلها التنظيمي
٦٢	
٦٥	المطلب الثاني: مفهوم الأصناف الثمانية لدى مؤسسة الزكاة بسلانجور ...
٧٠	المطلب الثالث: قيام هيئة الزكاة بسلانجور بصرف أموال الزكاة.....
٧٣	المبحث الثاني: صرف المؤسسة للغارمين
٧٣	المطلب الأول: مفهوم الغارمين لدى هيئة الزكاة بسلانجور.....
٧٤	المطلب الثاني: أنواع المساعدة التي تصرف للغارم:.....

المطلب الثالث: شروط المؤسسة العامة لصرف الزكاة للغارم	٧٤
المبحث الثالث: استحقاق المفلس للزكاة	٧٦
المطلب الأول: مقارنة شروط مؤسسة الزكاة في سلا نجر بأقوال الفقهاء ...	٧٦
المطلب الثاني: استحقاق المفلس للزكاة	٧٨

الخاتمة	٨١
---------------	----

قائمة المصادر والمراجع	٨٤
------------------------------	----



فهرس الجداول

٤٨	جدول رقم ١ مخطط المراحل إلى الإفلاس
٥٣	جدول رقم ٢ إحصائيات لحالات الإفلاس حسب الجنس في ماليزيا من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨
٥٣	جدول رقم ٣ إحصائيات لحالات الإفلاس حسب العمر في ماليزيا من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨
٥٤	جدول رقم ٤ إحصائيات الإفلاس حسب أسباب الإفلاس في ماليزيا من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على آله وصحبه أجمعين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٠]. لقد بين الله سبحانه وتعالى في الآية السابقة فريضة صرف الزكاة، وحدد لنا المصارف التي تصرف فيها، ولم يترك أمرها لسيدنا الرسول ﷺ حتى لا يكون أمرها اجتهادياً، كما لم تُترك إلى اختيار الناس؛ كي لا يطمع الطامعون الذين لا يتورعون عن الحرام؛ فتمتد أيديهم إلى ما ليس لهم. وقد نبّه الدكتور يوسف القرضاوي على أهمية جباية الأموال وتحصيلها، وأشار إلى أن الأهم من ذلك هو بيان أين تصرف هذه الأموال بعد تحصيلها. فهنا قد يميل الميزان، وتتلاعب الأهواء، ويأخذ المال من لا يستحقه، ويحرم منه من يستحقه، فلا عجب بعد ذلك أن يهتم القرآن بهذا الأمر ولا يتركه مجملاً، كما أن هناك أموراً كثيرة تتعلق بالزكاة ذكرت في السنة مبينة ومفصلة.^١ وقد أجمع العلماء على أنه لا يجوز إعطاء الزكاة لغير الأصناف الثمانية المذكورة في الآية، ولكنهم اختلفوا في تحديد مفهوم كل مصرف وشروطه ووضعوا لتلك المصارف شروطاً مختلفة بحسب وجهة نظر كل منهم.

لذلك، نجد أن هناك محاولات من العلماء المعاصرين لإعادة النظر في كل مصرف من المصارف الثمانية؛ حتى تشمل جميع مستجدات عصرنا، ويكون صرف الزكاة موافقاً لمقاصد الشريعة، ومن المهم لتحقيق ذلك أن تتناول الدراسات مفهوم الغارمين في ضوء الواقع المعاصر،

^١ انظر يوسف القرضاوي، فقه الزكاة، (القاهرة: مكتبة وهبة، ط ٢٥، ٢٠١٤ هـ / ٢٠٠٦ م)

لأنَّ أحكام الدَّين تحتاج إلى توضيح مستمرٍّ؛ بما يناسب المجتمع الذي تطبَّق فيه تلك الأحكام، وقد تتعدَّد أنواع الدُّيون وتختلف أسبابها، ولا بدَّ من بيان واضح يسهِّل على مؤسَّسة الزَّكاة تحديد المستحقِّين للزَّكاة.

وفضلاً عن ذلك، فإنَّ عدم القدرة على إدارة الأموال بشكل جيِّد يتسبَّب في تراكم الدُّيون على الأفراد والانتهاز بهم إلى الإفلاس. واستناداً إلى التَّقارير الصَّادرة عن مكتب إدارة العجز عن الوفاء بالديون بماليزيا (MDI)² توجد ١٠٠,٦١٠ حالة إفلاس خلال سنة ٢٠١٣ حتى ديسمبر ٢٠١٧. وهذا العدد كبير بالنَّسبة إلى عدد مواطني ماليزيا، ولا شكَّ في أنَّ هؤلاء المفلسين يحتاجون إلى المساعدة المالية للخروج من هذا المأزق، وللزَّكاة دورها المأمول في تقديم الحل المناسب.

تقوم مؤسَّسات الزَّكاة التابعة لكل ولاية من ولايات ماليزيا بإدارة أمور الزَّكاة جبايةً وتوزيعاً على مستحقِّها، وقد تختلف فيما بينها في تفصيل مصرف الغارمين من حيث بيان من يدخل فيهم، وطريقة توزيع الزَّكوات عليهم. الأمر الذي يتطلب توضيح شروط المستحقِّين لها من هذا المصرف، وهل يدخل فيهم من يحجر عليه بفلس أو المفلسون؟ فهذه الدراسة محاولة لبيان مدى استحقاق المفلسين لأموال الزَّكاة كما تمارسها بعض مؤسَّسات الزَّكاة في ماليزيا، وقد وقع في اختيار الباحث مؤسَّسة الزَّكاة بولاية سلانجور كنموذج للدراسة.

ولعلَّ دراسة مفهوم الغارم والمفلس وشروط استحقاقهما للزَّكاة تساعد مؤسَّسة الزَّكاة في صرف أموال الزَّكاة إلى مستحقِّها بجدارة، فلا زكاة لغير مستحقِّها، ولو أخذها من لا يستحقُّها فإنه أخذ حقَّ غيره. ونسأل الله أن يتقبل هذا الجهد، ويجعله في ميزان حسناتنا يوم لا ينفع مال ولا بنون.

مشكلة البحث

يعاني الكثير من الأشخاص في ماليزيا من مشكلات جمَّة نتيجة وقوعهم فرائس للدُّيون الماليَّة الكبيرة، وهذا لا يشمل الأفراد من أصحاب الدَّخل المنخفض فحسب، بل يشمل أيضاً الأفراد من أصحاب الدَّخل المرتفع. والإفلاس يعدُّ من أسوء الأحوال التي قد تواجه الأفراد. وقد نبَّه

² Retrieved from: <http://www.mdi.gov.my/index.php/ms/about-us/resources/statistics/bankruptcy/1233->

الشَّارِع الإسلاميُّ على أحكام الدَّيْن وحَدَّر من التَّساهل في أدائه وحثَّ على قضائه، كما وضع عدَّة وسائل لأدائه، منها سهم الغارمين. واختلف العلماء في تحديد مفهوم الغارمين، ويبقى التَّساؤل عن استحقاق المفلس للزَّكاة، وما الشُّروط والضُّوابط. ولمعرفة مدى استحقاق المفلس للزَّكاة، سوف يقوم الباحث بدراسة تحليليَّة لمفهوم الغارمين عند الفقهاء قديماً وحديثاً، ومن ثمَّ تحليل مفهوم المفلس عند الفقهاء وفي القانون الماليزي.

ومن المعروف أنَّ ماليزيا تضمُّ أربع عشرة ولاية، ولكلِّ ولاية مؤسَّساتها المستقلَّة التي تتولَّى شؤون إدارة الزَّكاة وصرف حصيلتها، وقد اتَّخذت تلك المؤسَّسات الزَّكويَّة وسائل مختلفة في صرف أموال الزَّكاة للأصناف الثَّمانية المستحقِّين لها. وتعنى هذه الدِّراسة بمؤسَّسة الزَّكاة الواقعة في ولاية سلانجور، والتي تعدُّ من أكثر الولايات تقدُّماً من النَّاحية العمرانيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة.

أسئلة البحث

١. ما المقصود بمصرف الغارمين الذي يُعدُّ من المصارف الثَّمانية عند العلماء قديماً وحديثاً؟
٢. ما المقصود بالمفلس في الفقه الإسلامي وفي القانون الماليزي؟
٣. كيف تتم الإجراءات من جهة مكتب إدارة العجز عن الوفاء بالديون بماليزيا (MDI) في معالجة حالات الإعسار والمفلسين.
٤. كيف توزع مؤسَّسة الزَّكاة بولاية سلانجور أموال الزَّكاة إلى صنف الغارمين؟ وهل يدخل فيهم المفلس؟

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. بيان المقصود بمصرف الغارمين بوصفه أحد المصارف الثَّمانية عند العلماء قديماً وحديثاً.
٢. إبراز المقصود بالمفلس في الفقه الإسلامي وفي القانون الماليزي.

٣. التعرّف إلى الإجراءات من جهة مكتب إدارة العجز عن الوفاء بالديون بماليزيا (MDI) في معالجة حالات الاعسار والمفلسين.
٤. استجلاء كيفية توزيع مؤسسة الزكاة بولاية سلانجور لأموال الزكاة إلى صنف الغارمين. ومدى استحقاق المفلس من هذا الصنف.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

١. الزكاة تمثل الأداة المؤثرة لحل أزمة حياة الإنسان، وهي قادرة على تحرير الإنسان من قبضة المشكلات المالية لا سيما المفلسين، ولكنها ضرورية لإجراء دراسة عميقة حول الشروط والأركان المتعلقة بها.
٢. انتفاع المجتمع بمعطيات بحث يوضح مدى اهتمام الشريعة الإسلامية بقضية الإفلاس والمفلس ومدى استحقاقه أموال الزكاة.
٣. تقديم الفائدة من خلال هذا البحث للطلاب والباحثين الذين يحتاجون توضيحاً حول هذا الموضوع. ومن جهة أخرى يمكن لهذا البحث أن تستفيد منه مؤسسات توزيع أموال الزكاة.

حدود البحث

سيكون ميدان البحث في مؤسسة الزكاة بولاية سلانجور، وفي مكتب إدارة العجز عن الوفاء بالديون بماليزيا (MDI)، وقد اختارهما الباحث لسببين:

أحدهما: أنّ مؤسسة الزكاة بولاية سلانجور تعدّ ولاية متقدّمة من الناحية العمرانيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة، وتعرف بأنها مؤسسة الزكاة المتميز في ماليزيا.

والآخر: أنّ مكتب إدارة العجز عن الوفاء بالديون بماليزيا (MDI) هو وكالة حكوميّة مكلفة بالإشراف على حالات الإفلاس والمفلسين.

منهج البحث

سوف ينتهج الباحث إن شاء الله في هذه الدراسة المناهج الآتية:

أولاً: المنهج الاستقرائي: سيقوم الباحث في هذه المرحلة باعتماد عدّة مصادر ومراجع ترتبط بموضوع البحث، مثل الكتب التراثية والمعاصرة من التّفسير، وكتب الحديث، والمعاجم اللّغويّة، وكتب الفقه وأصوله، والرّسائل الجامعيّة، والمقالات العلميّة، والمواقع الإلكترونيّة.

ثانياً: المنهج التحليلي: سيقوم الباحث بتحليل أقوال الفقهاء والعلماء المتخصّصين في مجال الفقه وأصوله؛ المتعلّقة بأحكام الغارمين، كما سيقوم بجمع واستقصاء المعلومات المتعلّقة بالمفلسين والغارمين من موقع مكتب إدارة العجز عن الوفاء بالديون بماليزيا (MDI) ومن موقع مؤسسة الزّكاة بولاية سلاڠور.

ثالثاً: المنهج المقارن: سيقارن الباحث بين المعلومات التي حصل عليها أثناء الاستقراء، بما يساعده في بيان حقيقة الإفلاس في ماليزيا وفي الفقه الإسلاميّ، مع بيان مقارنة الشّروط بين ما حدّدته مؤسّسة الزّكاة في سلاڠور وما حدّدته الشّريعة؛ حتى يستطيع الباحث تحديد مدى استحقاق المفلس للزّكاة.

الدراسات السابقة

في حدود مطالعة الباحث للرّسائل الجامعيّة والمقالات المتّصلة بالإطار العامّ لموضوع الدّراسة ومشكلتها، لم يجد الباحث أيّ دراسات تناولت هذا الموضوع بالتّحديد، وإنّما وجد كتباً - كما سيبين الباحث عند ذكر المراجع والدّراسات - تتضمن فصولاً ومباحث أشارت إلى قضيّة هيئة الرّقابة الشّرعية على نحو عام. وسوف يسعى الباحث إلى تحقيق الاستفادة من هذه الدّراسات واستقراء ما فيها عند دراسة الموضوع المقترح، وهي كالآتي:

ومن البحوث المعاصرة المتعلّقة بموضوع الزّكاة:

بحث لعزمان عبد الرحمن سليمان بعنوان جباية أموال الزكاة وصرفها في ماليزيا: هيئة الزكاة بسلانجور نموذجاً^٣. وهو بحث مقدّم لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وقد تناول فيه الباحث مؤسسة الزكاة بسلانجور نموذجاً، وتركز الدراسة على جباية أموال الزكاة وصرفها، كما قام الباحث بدراسة ميدانية تهدف إلى معرفة دوافع المقيمين في سلانجور لأداء زكاة الأموال، ومقترحاتهم لتطوير نظام الزكاة في هذه الولاية. كما أوضح نشأة المؤسسة وكيفية صرفها لأموال الزكاة في هذا البحث، وقد ناقش البحث القضايا المستجدة ووضّح موقف المؤسسة منها، إلا أنّ مناقشة هذا البحث لا تمتدّ إلى مسألة الإفلاس. لذلك سيقوم الباحث بدراسة القضايا المتعلقة بالفلس، وتوضيح موقف مؤسسة زكاة سلانجور منها. ومن الدراسات المفيدة في موضوع الزكاة دراسة بعنوان Status Individu Mufli dalam Asnaf Al-Gharimin^٤ (المفلس في صنف الغارمين) لرازية محمد طاهر وشريفة محمد يوسف. تناولت هذه الدراسة أربع قضايا رئيسة: أولاً، فحص قضايا الديون من منظور إسلامي. ثانياً، دراسة موضوع الإفلاس من منظور إسلامي. ثالثاً، فحص مسألة الإفلاس في ماليزيا. رابعاً، دراسة مفهوم صنف الغارمين في كلّ ولاية في ماليزيا. وتشير نتيجة هذه الدراسة عامّة إلى حقّ الأفراد المدينين أو المفلسين في الزكاة، لحلّ مشكلاتهم المالية في حال توفرت فيهم ستة شروط. كما أوضحت هذه المقالة أن تفسير مصرف الغارمين في كلّ مؤسسات الزكاة بماليزيا ليس متجانساً وشاملاً. وهذا يؤدي إلى حدوث مشكلات في تحديد المؤهلين للحصول على الزكاة، كما إنّ معرفة المؤهلين للحصول على أموال الزكاة من مصرف الغارمين أمر مهمّ للمجتمع. وسوف يستفيد الباحث من هذه الدراسة كثيراً، من حيث بيان حالة الإفلاس بماليزيا، وإبراز موقفها من الزكاة. ومع أن هذه الدراسة قامت بتحليل مفهوم مصرف الغارمين استناداً إلى المعلومات التي جمعت من مواقع مؤسسات الزكاة فحسب، دون الرجوع إلى أقوال العلماء

^٣ عزمن بن عبد الرحمن سليمان، جباية أموال الزكاة وصرفها في ماليزيا: هيئة الزكاة بسلانجور نموذجاً، (هذه الرسالة

مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الفقه وأصول الفقه في الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا، ٢٠١٠م).

^٤ Raziah Tahir, Syarifah Yusof (2014), Status Individu Mufli dalam Asnaf Al-gharimin, International Journal of Business and Technopreneurship, Jil 4, Bil 3, 2014 hlmn 477-494

المتخصّصين في المسألة. لذلك سيقوم الباحث بدراسة مفهوم الغارم والمفلس وتحليله، وبالإضافة إلى إجراء المقابلات الشخصيّة مع المتخصّصين في مؤسّسة الزّكاة بولاية سلانجور.

وثمة بحث لـ Mahadi mohammad بعنوان *Pentakrifan Asnaf Gharimin Di Institusi-Institusi Zakat Di Malaysia* (تعريف أصناف الغارمين في مؤسّسات الزّكاة في ماليزيا).⁵ تناولت هذه الدّراسة تعريف أصناف الغارمين وفقاً للفقهاء، وتطبيقها على مؤسّسات الزّكاة في ماليزيا، بالإضافة إلى القضايا والتّحديات المتعلّقة بتحديد تعريف الغارمين. وأوضحت النتائج أنّ تعريف أصناف الغارمين وتطبيقها على مؤسّسات الزّكاة في ماليزيا يقوم على المذهب الشّافعيّ. والتّعريف العامّ المستخدم هو نفسه، لكن وجهات نظر أهليّة المستحقّ تختلف بين مؤسّسات الزّكاة؛ حيث تقبل بعض المؤسّسات حالات المديونيّة بالعملات غير القانونيّة والقروض من خلال نظام القرض الحسن، بينما لا تأخذ بعض المؤسّسات الأخرى في اعتبارها مثل هذه الأمور في تقديم المساعدة إلى أصناف الغارمين. ويمكن للباحث أن يستفيد من المعلومات، إلا أنّ البحث لم يكشف مدى فعاليّة مؤسّسة الزّكاة بولاية سلانجور في صرف أموال الزّكاة للمفلس. لذلك، سيقوم الباحث بدراسة هذا الجانب بإجراء المقابلات الشخصيّة مع المتخصّصين من مؤسّسة الزّكاة بولاية سلانجور.

وكذلك هناك بحث لـ Norlida Hanim Mohd Salleh بعنوان *Hutang dan golongan muda di Malaysia: satu kajian awal* (الدّين والشّباب في ماليزيا: دراسة أوليّة).⁶ ومن المواضيع التي نوّشت في هذه الدّراسة، مفهوم الدّيون وفقاً للمنظور الإسلاميّ، من خلال النّظر في الدّيون إمّا للحاجة أو عدم الضّرورة. الغرض من هذه الدّراسة استقصاء أسباب اقتراض الشّباب في ماليزيا للدّيون. وتوصلت الدّراسة إلى أنّ هناك العديد من الأسباب التي تجعلهم مدينين، والسّبب الرّئيس أنّهم بحاجة إلى الوفاء بمسؤوليّاتهم تجاه الأسرة مثل السّكن والمركبات وتعليم الأطفال الصّغار وارتفاع تكاليف المعيشة. وهذه الدراسة مهمّة؛ لأنّها يمكن أن تحدّد المشكلات الماليّة التي تواجه للشّباب؛ مما يجعلهم يقعون في فخّ الدّيون. إلا أنّها لم

⁵ Mohammad, Mahadi, Engku Muhammad Tajuddin Engku Ali, and Syahirah Salwa Md Harun. *Pentakrifan Asnaf Gharimin di Institusi-institusi Zakat di Malaysia*. Universiti Sains Islam Malaysia, 2014.

⁶ Abdul Basit Hodari, Tamat Sarmidi, & Norlida Hanim Mohd Salleh (2014). *Hutang dan Golongan Muda di Malaysia: Satu Kajian Awal*, Prosiding Perkem Ke-9, 833 – 844.

تناقش مدى استحقاقهم للزكاة، وإن شاء الله سيبيّن الباحث شروط استحقاقهم الزكاة بتحليل تعريف المفلس والغارم عند الفقهاء ومقارنتها بما تمارس في مؤسّسة الزكاة بولاية سلاڤجور.

ومن البحوث المعاصرة المتعلّقة بموضوع المفلس في ماليزيا بحث لـ Nurauliani Jamlus Rafdi بعنوان Faktor-faktor Mufliis Di Kalangan Belia (عوامل الإفلاس لدى الشّباب)^٧. وناقشت الباحثة عوامل الإفلاس لدى الشّباب، وركّزت الدّراسة على خمسة عوامل، وهي قروض المركبات، وقروض السّكن، والقروض الشّخصيّة، وقروض التّجارة، وديون بطاقة الائتمان. وقد اقترحت الدّراسة بعض الاقتراحات لحلّ مسألة الإفلاس، مثل تعليم كيفيّة إدارة الأموال. وقد استفاد الباحث من هذا البحث بالوقوف على مفهوم المفلس، ومعرفة أسباب الإفلاس، إلا أنّ هذا البحث لم يفصّل ويناقش مسألة استحقاق المفلس للزكاة. وهذا يحتاج إلى تفصيل وتوضيح، خاصّة بيان حكم تقديم أموال الزكاة لهذه الفئة؛ ولذلك سيقوم الباحث بتحليل مفهوم الغارم والمفلس عند الفقهاء، وإجراء المقابلات الشّخصيّة مع بعض المتخصّصين من المؤسّسة.

وتناول الصّدّيق أحمد عبد الرّحيم في دراسة له بعنوان التّجارب المعاصرة لتطبيقات مصرف الغارمين في الزكاة تجربة السّودان نموذجاً^٨، ويبيّن الكاتب أنّ هناك اختلافاً كبيراً بين الفقهاء والعلماء قديماً وحديثاً حول مصرف الغارمين في تكييفه الشرعيّ، وفي الجعل المخصّص له. ووجد الباحث أنّ تجربة الزكاة في السّودان أخذت بتعريف الجمهور للغارم، فالغارم من كان غرمه لمصلحة نفسه أو مصلحة غيره (المجتمع)، ويعطى الغارم في تجربة السّودان مبلغاً تقدّره لجنة الغارمين، وبناءً على الميزانية المصدّقة والتّقديّة الموجودة، وعبر عنه بالمساهمة، وهذا خلافاً لرأي الجمهور القائل بأنّ الغارم يُعطى قدر حاجته، وذلك لمصالح يقدرها أولو الأمر. وتوسّعت

⁷ Nurauliani Jamlus Rafdi, Noor Aimi Mohamad Puad, Wan Shahdila Shah Shahar, Fadilah Mat Nor, & Wan Shazlinda Shah Shahar (2015) Faktor-Faktor Mufliis Di Kalangan Belia, Proceeding of the 2nd International Conference on Management and Muamalah 2015 (2ndICoMM)16th – 17th November 2015, e-ISBN: 978-967-0850-25-2

^٨ الصّدّيق أحمد عبد الرّحيم، التّجارب المعاصرة لتطبيقات مصرف الغارمين في الزكاة (تجربة السّودان نموذجاً)، مجلة

جامعة المدينة العالميّة ٢٠١٥، تصفح في ١٧ يناير ٢٠١٩ م من <http://ojs.mediu.edu.my/index.php/majmaa/article/view/155>

تجربة السُّودان في مفهوم الغارم لنفسه، وعدَّت الدُّيون النَّاتجة عن المعاملات التِّجاريَّة من الغرم، وعدَّت الدَّين لبناء المساجد والجسور داخلًا في الغرم لمصلحة المجتمع. وعلى الرَّغم من ذلك، فإنَّ الباحث لم يخصِّصه في أيٍّ من مؤسَّسات الزَّكاة في ماليزيا، ولم يتناول موضوع المفلس. وسيستفيد الباحث الحالي من مقالته في الوقوف على التَّجارب المعاصرة لتطبيق مصرف الغارمين، كما سيبيِّن مدى استحقاق المفلس للزَّكاة وفقًا للفقهاء، ويقارنه بما يُمارس في مؤسَّسة الزَّكاة بولاية سلانجور.

وكتبت Siti Fariza binti Faisal بحثًا بعنوان Kedudukan Mangsa Banjir Sebagai

Penerima Zakat Dan Cadangan Pengaplikasiannya Di Malaysia⁹ (ضحايا الفيضانات

من مستحقي الزَّكاة وتطبيقاتها في ماليزيا). تناولت الدِّراسة محاولة توسيع مفهوم الغارمين ليشمل ضحايا الفيضانات في ماليزيا. وقد ركَّزت المؤلِّفة على تعريف ضحايا الفيضانات وأوضحت حقَّهم من الزَّكاة، إمَّا أن يدخلوا في مصرف في سبيل الله أو في مصرف الغارمين. وقد جعلت الباحثة ضحايا الفيضانات مع الذين يستحقُّون الأخذ من أموال الزَّكاة، بعد كشف أقوال أهل العلم في المسألة واستقراءها. ومن ثمَّ، اقترحت الباحثة بعض الاقتراحات في كَيْفِيَّة إعطاء الزَّكاة لضحايا الفيضانات. ومع أنَّ الدِّراسة لم تعرض مسألة المفلس، إلا أنَّها تقدِّم للباحث نموذجًا في كَيْفِيَّة كتابة بحث أكاديميٍّ يتعلَّق بمسألة من المسائل المستجدَّة، وفي الوقوف على منهج البحث المستخدم؛ حيث إنَّ الباحث سيركِّز على مسألة المفلس في ماليزيا.

إضافة إلى ذلك هناك رسالة علميَّة لـ Rose Abdullah و Abdurrahman Raden Aji

Haqqi بعنوان Zakat For Asnaf Al-Gharimun In Brunei Darussalam: Concept And

Practices (الزَّكاة لصنف الغارمين في بروناي دار السَّلام: المنهج والتَّطبيقات)¹⁰. ناقشت

هذه الرِّسالة البحثيَّة مفاهيم إسلاميَّة تتعلَّق بمصرف الغارمين الذين يستحقُّون الحصول على الزَّكاة. وأظهرت الدِّراسة أن هناك محاولة لتوسيع مفهوم الغارمين في مؤسَّسة زكاة بروناي

⁹ Siti Fariza, Azman, Sanep Ahmad, Hairunnizam Wahid (2016), Kedudukan mangsa banjir sebagai penerima zakat dan cadangan pengaplikasiannya di Malaysia, Journal of Fatwa Management and Research (Volume 8, Special Edition : Edisi Banjir, 2016, Pages 54 to 62)

¹⁰ Abdullah, R., & Haqqi, A. (2017). Zakah for Asnaf Al-Gharimun in Brunei Darussalam: Concepts and Practices. *Al-Iqtishad: Jurnal Ilmu Ekonomi Syariah*, 9(2), 243-258. doi:https://doi.org/10.15408/aiq.v9i2.5092

(MUIB) في ٢٠٠٩م، حيث كانت المؤسسة تحصر صنف الغارمين في أولئك الذين تعرّضوا لديون في مصلحة المجتمع، مثل: بناء المساجد، أو المدارس، وأدّى هذا إلى تراكم أموال الزّكاة المخصّصة لمصرف الغارمين بكميّة كبيرة لعدم وجود من يستحقّها. وقد حثّت هذه الحالة المؤسسة على توسيع مفهوم الغارمين؛ ليشمل أولئك الذين يعانون من ديون بسبب ضروريّات أساسيّة مثل ديون شراء المساكن الحكوميّة. ولم تبحث الرّسالة موضوع المفلس؛ ولأجل هذا سيقوم الباحث بدراسة مفهوم المفلس وتحليله وبيان مدى استحقاقه لأموال الزّكاة.

تلخيصًا لما عُرض في الدّراسات السّابقة، فإنّ العلماء قد اختلفوا في تحديد مفهوم الغارمين وشروط استحقاق الغارم للزّكاة، وهناك محاولات لبعض الباحثين المعاصرين لتوسيع مفهوم الغارم بما يتناسب مع مستجدّات العصر الحديث. وقد تناولت بعض الدّراسات حالة المفلس في ماليزيا ومدى استحقاقه للزّكاة، ولكنّ الكلام في تلك الدّراسات كان مبنياً على استقراء القرارات الصّادرة عن مؤسسات الزّكاة وتحليلها فحسب، دون النّظر إلى أقوال العلماء والمتخصّصين في المسألة. والجديد في دراستي دراسة هذا الموضوع مع مراعاة تحليل أقوال العلماء المتعلّقة بالمفلس والغارم، ومن ثمّ إجراء مقابلات شخصيّة مع بعض المتخصّصين من مؤسسة الزّكاة بولاية سلاڠور. فعسى الله أن يوفّقني في تقديم هذه الدّراسة بنجاح.

هيكل البحث العام

الفصل الأول: خطّة البحث وهيكله العام

المقدّمة

مُشكلة البحث

أسئلة البحث

أهداف البحث

أهميّة البحث

حدود البحث

منهج البحث

الدراسات السابقة

الفصل الثاني: مفهوم الغارمين

المبحث الأول: مفهوم الغارمين لغةً واصطلاحاً.

المبحث الثاني: أنواع الغارمين وشروطهم عند أئمة المذاهب.

المبحث الثالث: الرأي الراجح في تحديد الغارمين وبيان شروط الغارمين.

الفصل الثالث: مفهوم المفلس عند الفقهاء وفي القانون الماليزي

المبحث الأول: مفهوم المفلس عند الفقهاء.

المبحث الثاني: دور مكتب إدارة العجز عن الوفاء بالديون بماليزيا المعروف

بـMALAYSIAN DEPARTMENT OF INSOLVENCY(MDI).

المبحث الثالث: مراعاة مكتب إدارة العجز عن الوفاء بالديون بماليزيا (MDI)

لحقوق المفلسين.

الفصل الرابع: مدى استحقاق المفلس للزكاة في مؤسسة الزكاة بسلانجور

المبحث الأول: اهتمام المؤسسة بالمصارف الثمانية.

المبحث الثاني: تصرف المؤسسة لمصرف الغارمين.

المبحث الثالث: استحقاق المفلس للزكاة.

الخاتمة: نتائج البحث وتوصياته

المصادر والمراجع